فانزل الله سكينته بالثبات على رسوله وعلى المومنين فتحفظهم عن
الحمية حتى صالحوهم على ان يدخلوا من قابل والزمهم كلمة التقوى التهليل
ابولهي مع والله اكبر او التسمية وكانوا احق بها من الكفار واهلها من
قبيل غير مستقرا واهلها في علم الله وكان الله بكل شي عليما لقد
صدق الله رسوله الرويا اذ راى قبل الحديبية فتح مكة
وروي الانبياء وحي فاخبرهم فلما منعوا منه تكلموا في ذلك فتحقق في العام
المقبل بالحق قسم جوابه لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله من مقالة ملك
الرويا او للتعليم امنين محلقين رووسكم ومقصرين لا تخافون بعد
فعلم ما لم تعلموا من حكمة التاخير فجعل من دون ذلك الدخول فتحا قريبا
خيبر او صلح الحديبية هو الذي ارسل رسوله ملتبسا بالهدى
ودين الحق ليظهره ليغلبه على جنس الدين كله وكفى بالله
شهيدا اي على صحة رسالتك يدل عليه محمد رسول الله نزل
ردا لمنعهم ان يكتب هذا ما صالح به رسول الله والذين معه مبتدا
خبره ما بعده قال الحسن هو الصديق رضي الله عنه اشداء اغلاظا على الكفار
الفاروق رحماء بينهم عثمان تراهم ايها السامع ركعا سجدا اي كثير
الصلاة علي يبتغون فضلا من الله ورضوانا بقية العشرة
سيماهم علامتهم من نور لهم في القيمة او صفرتهم للسهر او اثر التراب
في وجوههم من اثر السجود لكثرته ذلك المذكور مثلهم صفتهم
العجيبة في التورية ومثلهم في الانجيل مبتدا ما بعده خبره
يعني لهم في قلتهم اولا ثم تكثرهم ثم استحكامهم ثم ترقيهم الى حالة معجبة كزرع
قال الحسن هو محمد صلى الله عليه وسلم اخرج شطاه اي فراخه
الصديق فازره اي قواه يعني عمر فاستغلظ اي غلظ باجتماع الفراخ
مع الاصول عثمان فاستوى استقام على سوقه قصبه جمع ساق علي
يعجب الزراع لزيادة قوته وحسنه هم المومنون ليغيظ بهم الكفار
علة لمدلول التشبيه اي انما قواهم لذلك وهو قول عمر رضي الله عنه
بعد اسلامه لا يعبد الله سرا بعد اليوم وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات منهم بيانية اي وعدهم مغفرة واجرا عظيما

سورة الحجرات مدنية لما اثنى على الصحابة وبين علو شانهم عما
يوجب الخطا طهرهم تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا
امرا او لا تتقدموا اقوالا وفعلا بين يدي الله ورسوله اي قبل اذنهما
واتقوا الله ان الله سميع لقولكم عليم بفعلكم نزلت في صوم يوم الشك
او النحر قبل الصلوة او تنازع الشيخين في حضرته صلى الله عليه وسلم
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم في المكالمة فوق صوت النبي
ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض كراهة ان تحبط اعمالكم
اذ في الجهر استخفاف يودي الى الكفر المحبط وانتم لا تشعرون بحبطها
ان الذين يغضون يخفضون اصواتهم عند رسول الله كابي بكر وعمر
بعد نزولها اولئك الذين امتحن خلص الله قلوبهم تخليص الذهب
عن الخبث وعن عمر اذهب الشهوات عنها للتقوى لاظهارها لهم مغفرة
عظيمة واجر عظيم ان الذين ينادونك من وراء خارج الحجرات
التي لنسائه صلى الله عليه وسلم كعيينة والاقرع التميميين اكثرهم لا يعقلون
اذ العقل يقتضي الادب ولو انهم صبروا اي لو ثبت صبرهم حتى
تخرج اليهم لكان الصبر خيرا لهم والله غفور رحيم لمن تاب يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبا كوليد بن عقبة ارسله صلى الله عليه وسلم
لاخذ زكوة بني المصطلق فاستقبلوه فخاف لعداوتهم في الجاهلية ورجع
وقال منعوها فهم عليه الصلاة والسلام بغزوهم فجاءوا منكرين ذلك
فتبينوا فتفحصوا صدقه كراهة ان تصيبوا قوما بجهالة جاهلين
بهم فتصبحوا تصيروا على ما فعلتم نادمين [illegible] ترتيب الحكم على الفسق
جواز قبول خبر عدل واحد واعلموا ان فيكم رسول الله على حاله لو
يطيعكم في كثير من الامر كامر بعضكم بايقاع بني المصطلق لعنتم لو
قعتم في اثم وجهد فهم انه عليه الصلاة والسلام قد يوافقهم وبعضكم
وشاورهم الى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
وكره اليكم الكفر والفسوق الكبائر والعصيان الصغائر وهذه
الكراهة حملكم على امره بلا ايقاع بهم لما سمعتم قول الوليد وهذه الثلثة
في مقابلة الايمان الكامل اولئك المستثنون هم الراشدون الى